البناء التنظيمي في المؤسسة

البناء الحديث

مقدمة:

تواجه المؤسسات المعاصرة ضغوطا كثيرة بسبب التغيرات البيئية المتعددة و المتسارعة من اقتصادية واجتماعية وسياسية وتكنولوجية وغيرها، وهذا أفرز حاجة الفاعلين والجماعات المهنية إلى المعلومات الضرورية لاتخاذ القرار المناسب في الوقت الضروري، وكانت ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات مخرج لهذا الوضع عبر أنماط تنظيمية حديثة ساهمت بايصال المعلومة عبر المكان والزمان المطلوبين:

1- التنظيم بلا حدود:

إن هذا النمط من التنظيم غير مقيد بالحدود الرسمية المتعارف عليها في الهياكل التنظيمية الكلاسيكية،وهذا لضرورة الاستجابة للمتغيرات البيئية، وبذل تم تقصير تسلسل خط السلطة، وتوسيع نطاق الإشراف، وتقوية الوحدات الإدارية بفرق عمل ممكنة،وبالتالي تم تجاوز الحدود الخارجية التي تفصل المؤسسة والمستهلكين.أما بالنسبة للحدود الخارجية فقد أتاحت تكنولوجيا الاتصالات الفرصة لتشكيل الائتلافات مع المؤسسات الأخرى ومع المستهلكين أيضا.

2- التنظيم التعلمي:

إن ما يتصف به هذا النمط هو المشاركة الواسعة والفاعلة للعاملين في المستويات الإدارية المختلفة،إذ يشارك العاملون في تشخيص وحل مشاكل العمل باستمرار،فهم يتبادلون المعلومات فيما بينهم ويكسبون الخبرات ويشاركون في إنتاج معلومات جديدة وتداولها. وتلعب فرق العمل دورا مهما وذلك بتمكينها في كل متطلبات العمل من خلال الإدارة التي تسهل وتشجع على التعلم المستمر واكتساب الخبرات الجديدة وتطبيقها.

3- التنظيم الافتراضي:

إن التطور الذي شهدته تكنولوجيا المعلومات أثر على الهياكل التنظيمية لبعض المؤسسات من حيث إعادة تصميم مكان العمل، واختصار طرق الاتصالات بين العاملين والمؤسسة، وبين المؤسسة والبيئة،وظهر نمط جديد للتنظيم سمي بالتنظيم الافتراضي، والذي يعتمد بشكل مباشر على الاستخدام المكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات،إذ أصبحت مكاتب المؤسسة في هذه الحالة بالمسافات المفتوحة،الأثاث المتحرك، الحاسبات الصغيرة ،و الأجهزة

الخلوية والملفات الالكترونية،وتوفر للعاملين الاتصال مع مؤسساتهم من خارج مكان العمل وبالتالي تبادل المعلومات بسرعة لم تكن في الحسبان.

مما سبق يتبين أن البناءات التنظيمية تتطور بتغير البيئات التنظيمية،لأن ما يصلح لهذه البيئة اليوم ،قد لا يصلح لها غدا خصوصا مع ظهور ثورة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات،كما أن للعوامل الاجتماعية والسياسية والثقافية دور نافذ في العملية بسبب منطقية وضرورة التكيف التدريجي مما يخدم ويحافظ على إنسانية الإنسان.

يتبع.....